

الكراهية - من أكره؟

"ابغضت كل فاعلي الإثم. تهلك المتكلمين بالكذب. رجل الدماء والغش يكرهه الرب" (مز ٥:٥ و٦).

"الرب يمتحن الصديق. أما الشرير ومحِب الظلم فتبغضه نفسه" (مز ١١:٥). والرب يدعونا لكي نكره كل مقاومي الله.

قال يسوع المسيح: "لا يقدر أحد أن يخدم سيدين. لأنه إما أن يبغض الواحد ويحب الآخر أو يلازم الواحد ويحتقر الآخر" (مت ٢٤:٦). إن ابن الله لا يمكن أن يقف موقف اللامبالاة من الخطية والظلم، فإما أن تكره وترفض الخطية أو تجعلها تتحكم فيك..

قال داود: "ابغضت جماعة الأثمة ومع الأشرار لا أجلس" (مز ٢٦: ٥)، و"ابغضت الذين يراعون أباطيل كاذبة" (مز ٢١:٦). كانت هذه أيضاً الفكرة والاتجاه المعبر عنه في مز ١٣٩: ٢١ و٢٢. وحيث أنه كان يتكلم كملك إسرائيلي المسوخ، المعين للدفاع عن شعب الله وحمائتهم وقيادتهم في الطاعة لله، كان لاثقاً بالنسبة له أن يكره أعداء الله وشعبه.

ولكن بموجب العهد الجديد هناك فرق، فالكنيسة الآن في العالم، وليست معزولة عنه كما كانت إسرائيل قديماً. نحن في العالم، ولكننا ليس جزءاً منه. والآن فيسوع المسيح يحذرنا أن العالم سوف يبغضنا، ولكننا لا يجب أن نكره أهل العالم. علينا أن نحبهم كما فعل المسيح.

إن المعلمين في وقت يسوع كانوا يخبرون تابعيهم أن يكرهوا الأبيقوريين والوثنيين الآخرين، وكان أفراد طائفة قمران يخبرون أن يكرهوا أبناء الظلام، إشارة لكل واحد خارج الطائفة. ولكن يسوع المسيح قد أخبر تابعيه أن يحبوا أعداءهم ويحسنوا لمبغضيهم (مت ٤٣:٥).

في كل هذه الحالات، نتحدث عن موقف قلبي وعقلي. إنه ليس موقفاً تجده